

٣٠. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (الدرس الأخير)

| الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شاليه كده وشهاد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. نستأنف الكلام في كتاب الباعث الحثيث. قال المصنف رحمة الله النوع الثاني -

00:00:00

في معرفة من اختلط في اخر عمره اما لخوف او ضرر اول مرة دي او عرض كعبد الله بنبيعة. لما ذهبت كتبه اختلط في عقله ومن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت -

00:00:28

قبلت روایته ومن سمع بعد ذلك او شك في ذلك لم تقبل. من سمع بعد ذلك اي بعد الاتصال او شك هل سمع منه قبل الاتصال او بعد الاتصال؟ لم تقبل. لأن الأصل -

00:00:48

عدم صحة الرواية الا بالتيقن الضبط ولو ما اختلط باخرة او باخرة. اخر يعني في اخر حياته عطاء بن السائب وابو اسحاق السبئي قال الحافظ ابو يعلى الخليلي وانما سمع ابن عبيدة منه بعد ذلك. بعد ذلك اي بعد اختلاته. نعم. وسعيد ابن ابي عروبة وكان سماع وكيع -

00:01:03

والمعافي ابن عمران منه بعد اختلاته. فلذلك ترد روایته. وسفیان ابن عبیدة قبل موته بستين -

00:01:29

قبل موته بستين قاله يحيى بن القطان. نعم. وعبد الوهاب الثقفي قاله ابن معيب وعبد الرزاق بن همام عبد الرزاق خالد الصناعي صاحب المصنف قال احمد واحمد اخذ عنه اختلط بعدها عمی فكان يلقن فيتلقن فمن سمع منه بعدها عمی فلا شيء. معنى كان يلقن -

00:01:49

كان يلقن فيتلقن يعني كان يقال له انت قلت هذا الحديث؟ فيقول نعم قلته. وليس متاكدا من هذا. نعم. فلذلك قال احمد من سمع منه بعد معانيه فلا شيء يعني لا شيء صحيح في روایته -

00:02:12

قال ابن الصلاح وقد وجدت فيما رواه الطبراني عن اسحاق ابن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق احاديث من كثرة. فلعل سمعك كان منه بعد اختلاته وذكر ابراهيم الحربي ان الدبري كان عمره حين مات عبد الرزاق ستة او سبع سنين -

00:02:26

نعم هذا فيه نظر قال وعالم اختلط باخرين عالم قال فيه في الحاشية هو محمد بن الفضل ابو النعمان. وما رواه عنه البخاري ومحمد ابن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ -

00:02:45

ينبغي ان يكون قبل الاتصال. يعني البخاري روى عنه لكن قبل الاتصال من اختلط من بعد هؤلاء ابو قلابة الرقاشي وابو احمد الغطريفى وابو بكر بن مالك القطبي حتى لا يدرى ما يقرأ -

00:03:01

راوى مسند احمد عن ولده عبدالله قطبي هذا خليك فاشل. نعم! خليفة ذهب عقله يدرى ما يقرأ وقد الفحافظ ابراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ثمانمائة وواحد واربعين. رسالة سماها الاغتباط بمن رومي بالاتصال -

00:03:21

في حلب النوع الثالث والستون معرفة الطبقات وذلك امر اصطلاحي. فمن الناس من يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة. ثم التابعون

بعدهم اخرى ثم من بعدهم كذلك وقد يستشهد على هذا بقوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فذكر بعد قرنين او ثلاثة - 00:03:43

وهذا حديث في الصحيحين في قرن مئة سنة لا القرن والجيل. لأن القرن من الاقتران اعتبار القرن منه سنة هذا اصطلاح حادث. مم.
اما القرن في اللغة هم الاقران الذين يعيشون في زمن واحد. هذا قد يكون دون المئة سنة. سبعون سنة ستون سنة - 00:04:11
نعم طيب قال شيخنا آ قال ومن الناس من يقسم الصحابة الى طبقات وكذلك التابعين فمن بعدهم. ومنهم من يجعل كل قرن اربعين
سنة نعم. ومن اجل الكتب في هذا طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي. كتاب الطبقات لابن سعد. وكذلك كتاب - 00:04:31
والتاريخ لشيخنا العلامة ابي عبدالله الذهبي رحمة الله. كتاب التاريخ للذهبى تاريخ الاسلام معروف. وله كتاب طبقات الحفاظ مفيد
ايضا جدة الشيخ شاكر طبيعت طبقات ابن سعد في مدينة لايدن في بلدة هولندا. وطبع طبقات الحفاظ للذهب في حيدر اباد -
00:04:56

نعم آ الدكن من بلاد الهند وتسمى تذكرة الحفاظ ولعل الله يسهل لمن يتبع تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي. طبع تاريخ الاسلام في اه
بعض وعشرين مجلدا قال وله كتاب طبقات الحفاظ مفيد ايضا جدا النوع الرابع والستون في معرفة المولى من الرواة والعلماء ومن
المهمات. فربما نسب - 00:05:16

من القبيلة. المولى جمع مولى والمولى هو العبد المعتق وربما نسب احدهم الى القبيلة فيعتقد السامع انه منهم صليبة. يعني قد يقال
فلان القرشي وليس قرضي. هو مولاهم. يعني كان - 00:05:41

عبدامن غيرهم ثم اعتقوه واصبح نسب اليهم. فقد يظن انه منهم صليبة اي من صلبه ونسبهم. هم. وانما هو من موالיהם واضح
حاجة؟ هم. فيميز ذلك ليعلم. وان كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من انفسهم. وهذا حديث البخاري - 00:05:56
يعني المولى في الشريعة المصيلي الشرعي اصبح من الفسيقان. لكن في اللغة قد يكونوا من غيرهم. ومن ذلك ابو البختري الطائي
هو سعيد ابن فیروز ومولاهم. نسب الى ماذا؟ اليه قبيلة - 00:06:17

طيب. طيب. الطائي بالنسبة الى طي. قبيلة اسمها طي. وليس منهم هو مولاهم. وكذلك ابو العالية الرياحي. بالنسبة الى هذه القبيلة.
وكذلك الليث ابن سعد الفهمي ولاية القبيلةبني فهم. وكذلك عبدالله بن وهب القرشي وهو مولى لعبدالله بن صالح كاتب الليث وهذا
كثير - 00:06:33

فاما ما يذكر في ترجمة البخاري انه مولى الجعفيين في الاسلام جده الاعلى على يد بعض الجعفيين هذه قبيلة ايضا. وقد يكون الولاء
بالحلف كما يقال في نسب الامام ما لك بن انس مولى التيميين. وهو حميري اصبعي صليبيتان. الامام ما لك ما كان عبدا حتى يعطى -
00:06:50

هذا ولا يبي الحلف. قد يكون لابي الحلف حلف يعني ماذا؟ عقد يعني بين القبيلتين. وقد يكون ولاء بالعتق. ولكن كان جده ما لك بن
ابي عامر حنيفا له المقدم - 00:07:15

كان عسيفا عند فرحة ابن عبيد الله التيمي ايضا فنسب اليهم كذلك. العسف هو الاجيري يعني الخادم وقد كان جماعة من سادات
العلماء في زمن السلف من المولى وهذا لا ينقص من قدرهم شيئا. وقد روى مسلم في صحيحه ان عمر ابن الخطاب لما تلقاه نائب -
00:07:25

مكة اثناء الطريق في حج او عمرة. قال له من استخلفت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزة قال ومن ابن ابزة؟ قال رجل من المولى.
فقال اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويوضع - 00:07:42
واخرين ورفع الله بهذا العلم مولى من المولى فاصبح مال اميرا. وده يعني يحقق ايه يا شيخ؟ نعم؟ وده يعني يحق له. لا يضع
يحطم له يضع عكس يرفع يابا عكس يرفع - 00:08:02

ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويوضع اخرين. يغفر. الذي يعمل بعلمه يرفعه الله بعلمه. الذي لا يعمل به لا يرفعه الله بعلمه. ذكر الزهري
ان هشام بن عبدالملك الخليفة الاموي - 00:08:16

قال له قال للزهري من يسود اهل مكة يعني من سيده نعم دى القصة بعض اهل العلم ضعافا قال الذهبي في السير القصة التي
سأذكرها الان. قال الحكاية منقرة والوليد واهن. على كل حال يعني. ذكر الزهري ان هشام ابن عبدالملك قال له - 00:08:28
من يسود اهل مكة فقلت عطاء. من عطاء ابن ابي رباح من كبار التابعين وكان عبادا اسود مثلي قال فاهم اليمن قلت
طاووس. قال فاهم الشام قلت مكحول. يقول ولا موالى ليسوا عربا اصلا. قال فاهم مصر قلت يزيد ابن ابي حبيب. قال فاهم
الجزيرة فقلت ميمون ابن مهران - 00:08:48

الاعمش قال فعل خراسان قلت الضحاك ابن مزاحم قال فاهم البصرة فقلت الحسن ابن ابي الحسن. قال فاهم الكفر فقلت ابراهيم
النخعي. وذكر له انه يقول كل واحد امين العرب من الموالى. فيقول من الموالى. فلما انتهى قال يا زهري والله لتسودن الموالى على
العرب. حتى يخطب لها على - 00:09:08

المنابر والعرب وتحتها فقلت يا اميرنا يخطب لها على منابر الخلافة يعني. فقلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه
سادة ومن ضيئه سقط المهم ان نق اين الناس من العرب؟ لا الموت ولكن هو الذهبي في السير قال الحكاية منكرة لماذا قال منكرة؟
قال منكرة لان هشام ابن - 00:09:28

لعله يفسر هذا وجه النكارة فيها يعني. لعله لان سيدنا عبدالملك قال بعد ذلك يا زهري الى اخر الكلام. وما لتسودن المowanى؟ لان هذا
خلاف المجمع عليه بين اهل العلم - 00:09:50

ان النبي عليه الصلوة والسلام قال في الحديث عند البخاري. الائمة من قريش ما بقي منهم اثنان. اجمعوا ان الائمة لابد ان يكونوا من
قريش من العرب يعني. من قريش وخاصة من قريش. نعم - 00:10:00

فلا تصح امامية غيرهم الا بالغلبة. الا بالغلبة كما حدث مثلا في في امامية عثمانيين مثلا. انما العثمانيون ليسوا عربا قلت وسأل بعض
الاعرابي اذا لا يعني اذا لم يستحق القرشي خلافه ما معناه؟ ما معنى ما بقي منهم اثنان؟ ما بقي منهم اثنان لابد - 00:10:13
ان يكون اهلا للخلافة. نعم. ولم يحدث في التاريخ حتى سقطت الخلافة العباسية انه لم يكن في قريش من هو اهل للخلافة لان
قريش هذه اصبحت الان تقدر بالملايين. هم. ها يعني الان كل من انتسب الى قريش - 00:10:36

ملايين النادي الاهلي لا تستطيعوا ان تحصروهم. فلا بد ان يكون في من يستحق الخلافة يعني. وبعد جدا الا لكن لو افترض ذلك
لانقلت الخلافة الى وسائل نقل ابن حجر في الفتح اجماعا على هذه المسألة. قلت وسأل بعض الاعرابي لرجل من اهل البصرة. سأله
رجل من اهلي البصرة - 00:10:51

وقال من هو سيد هذه البلدة؟ فقال الحسن بن ابي الحسن البصري. قال يا مولى؟ قال نعم. قال فيما سلوى؟ قال ب حاجتهم الى علمه
وعدم احتياجه الى فقال الاعرابي هذا لعمرو ابيك هو المسؤول هو الشرف. ما هو الشرف؟ شرف ان يحتاج اليك الناس ولا تحتاج اليه.
انما - 00:11:11

الخامس والستون معرفة اوطن الرواية وبلدانهم. ومما و MMA يعني به كثير من علماء الحديث وربما يتربت عليه فوائد مهمة. منها
معرفة شيخ الراوي. فربما انتبه بغيره فاذا عرفنا بلده تعين بلديه غالبا وهذا مهم جيد. اذا ما فائدة هذا العلم؟ معرفة اعطاء الرواية
وبلدانهم. لو - 00:11:31

معرفة شيخ الرب. فربما انتبه بغيره. يعني الان راوي يروي عن شيخ اخر وهذا الشيخ اسمه يشتبه بشيخ اخر. كيف نحدد من ايهما
المقصود؟ عن طريق بلد التلميذ. فلو كان بلديه معنى بلديه؟ من نفس بلد - 00:11:51

سنقول انه يروي عن فلان ان فلان هذا من بلدي. واضح حاجة وكانت العرب انما ينسبون الى القبائل والعمائر والعشائر والبيوت
والعجب الى شعوبها ورساتيقها. قال في الحاشية مفردة وسطاق والقرى. كلمة اعجمية معربة وبلدانها. وبنو اسرائيل الى اسباب -
00:12:09

الاسبط ثم احفاد يعقوب عليه السلام. فلما جاء الاسلام وانتشر الناس في الاقاليم نسبوا اليها. البلاد يعني أصبح يناسب الى بلده. او
الى مدنهم اما قبل انتشار الاسلام كانوا ينسبون الى القبائل. فمن كان من قرية فله الانتساب اليها بعينها. ولمدينتها ان شاء او اقليمها

عندنا قرية. ثم مدينة اكبر ثم اقليم بلد. ومن كان في من بلدة ثم انتقل منها الى غيرها فله الانتساب الى ايهما شاء. قد ينتسب الى البلدة الوصية التي ولد فيها اولا البلدة التي انتقل اليها. والاحسن ان يذكرهما فيقول مثلا الشامي ثم العراقي. كأنه ولد في الشام ثم انتقل الى العراق - 00:12:49

او الدمشقي ثم المصري ونحو ذلك قال بعضهم ابن المبارك قال هذا القول كما ذكر آآ المحقق انما يسوغ الانتساب الى البلد اذا قام فيه اربع سنين فاكثر. وفي هذا نظر لانه لا يدل على - 00:13:09 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب. وهذا اخر ما يسره الله تعالى من اختصار علوم الحديث. وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين - 00:13:25